@ 192 @ (^ وكان ا عليما حكيما (4) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا فوزا عظيما (5) ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين با ظن السوء عليهم) * * * * * * * * * .

وقوله : (^ و جنود السموات والأرض) أي : جموع السموات والأرض ، فلو سلط أصغر خلقه على جميع العالم لقهرهم . ويقال : له جنود السموات والأرض أي : ما خلق ا في السموات من الملائكة ، وما خلق ا في الأرض من الجن والإنس وغيرهم . .

وقوله : (^ وكان ا عليما حكيما) أي : عليما بخلقه ، حكيما في تدبيره . .

قوله تعالى : (^ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا فوزا عظيما) أي : نجاة [عظيمة] . .

قوله تعالى : (^ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظاني با ظن السوء) ومعنى ظن السوء هاهنا : هو أنهم كانوا قد ظنوا على أن أمر محمد لا يتم ، ويضمحل عن قريب . ويقال : إن الرسول لما توجه إلى مكة عام الحديبية مع أصحابه معتمرين ، ولم يحمل معه من السلاح إلا السيوف في القراب ، قال المنافقون وسائر الكفار : إن محمدا لا يرجع عن وجهه هذا أبدا وأنه يهلك هو وأصحابه ، فهو معنى ظن السوء . .

وقوله : (^ دائرة السوء) وقرئ : ' دائرة السوء) برفع السين ، ومعناهما متقارب أي : عليهم عاقبة الهلاك وقيل معناه : لهم سوء العاقبة لا للرسول . .

وقوله : (^ وغضب ا عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) أي : بئس المنقلب